Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البحتري لا زيادة على حسنه وجودته » [1] .

وفي مدح الخلفاء « فأبو تمام على اساءته في الابيات المتقدمة أشعر من البحتري » . وباب المجد والسؤدد ، « وهو في هذا الباب أشعر من البحتري » [2] .

وقد يكون الشاعران عنده متكافئين وذلك في سؤال الديار ولم يجد لهما بيتا بارعاً في ثمانية أبيات عرضها وقال : « والجيد لأبي تمام بيتاه الأولان ومعناهما غير معنى هذين البيتين وألطف ، وبيتا البحتري أجود لفظاً وأصح بسطا فاجعلهما في هذا الباب متكافئين » [3] . وفي طريقتهما في الوقوف على الديار وهي طريقة القدماء ما عدلا عنها ولا خرجا الى غيرها [4] .

وفي الابتداءات بذكر الوقوف على الاطلال ، وقد قال بعد أن وازن بينهما : « فهذا ما ابتدآ به من ذكر الوقوف واجعلهما متكافئين ، من أجل براعة بيتي البحتري الاولين وانهما أجود من سائر أبيات أبي تمام ، ولأن للبحتري في الباب التقصير الذي ذكرته وليس لأبي تمام مثله » [5] .

وفي إقواء الديار ، « وهذه كلها ابتداءات جيدة بارعة اللفظ صحيحة المعنى ، وأبيات أبي تمام أيضا رائعة » [6] .

وفيما تهيجه الديار ، « وهذه كلها أبيات جياد وهي مع بيت أبي تمام متكافئة » . وفي الدعاء للدار بالسقيا : « وهما عندي متكافئان » . وفي سؤال الديار : « وهما عندي متكافئان » ، ولكنه يفضل عليهما قول جميل :

أصبح الرَّبْعُ من بُثَينَـة فَيَّـــــا زاده طولُ ما تأبــد عِيَّـــا

(١) الموارنة ج ٢ ص ١٥٨ .
(٢) الموازنة ج ٢ ص ٣٤٢ ، ٣٥٨ .
(٣) الموازنة ج ١ ص ٤٣٢ ـ ٤٣٣ .
(٤) الموازنة ج ١ ص ٤١١ .
(٥) الموازنة ج ١ ص ٤١٦ .
(٦) الموارنة ج ١ ص ٤٢٣ .